Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجمع عمر هؤلاء النفر قبل وفاته . ووجه إليهم الحديث قائلا :

إنى قد نظرت لكم فى أمر الناس ، فلم أجد عند الناس شقاقا إلا أن يكون فيكم .

فإن كان شقاق فهو فيكم .

ثم طلب إليهم أن يتشاوروا فى اختيار واحد منهم خليفة للمسلمين ، وحدد لهم ثلاثة أيام لذلك الغرض .

واتخذ عمر خطوة هامة حتى لا يطول أمد الشورى أكثر من ثلاثة أيام ، فأرسل إلى أبى طلحة الأنصارى وقال له : كن فى خمسين من قومك من الأنصار مع هؤلاء النفر أصحاب الشورى ، فلا تترك أحداً يدخل عليهم ، ولا تتركهم يمضى اليوم الثالث حتي يؤمروا أحدهم .

وقم على رؤوسهم ، فإن أجمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد ، فاشدخ رأسه بالسيف .

وإن اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان ، فأضرب رؤوسهم .

فإن رضى ثلاثة رجلا منهم ، وثلاثة رجلا ، فحكموا عبد الله بن عمر ، فأى الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم .

فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف ، واقتلوا الباقين إن رغبوا عما اجتمع به الناس .

ولا يحضر اليوم الرابع إلا وعليكم أمير منكم .

اللهم أنت خليفتى فيهم .

* * *